يوسف اقصبي

قاض بالمحكمة الابتدائية بفاس

المسؤولية التأديبية للموثق

وفق قانون 32.09 والقواعد العامة

تقديم :

الدكتور: عادل حاميدي

الرئيس الأول لمحكمة الاستئناف بكلميم

الطبعة الأولى

شتنبر 2026

الفهرس

مقدمة:..... 1
الفصل الأول: أساس المسؤولية التأديبية للموثق..... 7
المبحث الأول: مخالفة النصوص القانونية المنظمة للمهنة..... 9
المطلب الأول: افشاء السر المهني والتصرف في ودائع الزبناء..... 10
الفقرة الأولى: مخالفة الموثق للالتزام بالسر المهني..... 10
أولا: تعريف السر المهني..... 12
ثانيا: مميزات السر المهني..... 13
1) التزام قانوني:..... 13
2) طابع المرونة:..... 13
3) السرية:..... 14
ثالثا: مبررات عدم الالتزام بالسر المهني..... 14
1) خضوع الموثق للمراقبة:..... 14
2) مواجهة جرائم غسل الأموال والتهرب الضريبي:..... 15
3) بعض مقتضيات القانون الجنائي..... 18
الفقرة الثانية: تصرف الموثق في ودائع الزبناء..... 19
أولا: التنظيم القانوني للودائع لدى الموثق..... 20
ثانيا: تعامل الأجهزة التأديبية مع مخالفة تصرف الموثق في ودائع الزبناء..... 26
المطلب الثاني: عدم القيام بالتحريات الضرورية وعدم إسداء النصح..... 31
الفقرة الأولى: عدم القيام بالتحريات الضرورية..... 32
أولا: التحقق من أطراف العقد..... 32
ثانيا: التحقق من موضوع التعاقد..... 39
الفقرة الثانية: التزام الموثق بواجب النصح..... 53
أولا: مفهوم الالتزام بالنصح..... 55

ثانيا: مميزات الالتزام بالنصح. 58
1) خصائص الالتزام بالنصح. 58
2) تمييز واجب النصح عن باقي الأنظمة المشابهة. 60
المبحث الثاني: المخالفات المرتبطة بالسلوك الأخلاقي. 67
المطلب الأول: الأخلاق المهنية التي تلزم الموثق تجاه عموم المواطنين وتجاه زبنائه. 68
الفقرة الأولى: الأخلاقيات المهنية التي تلزم الموثق تجاه عموم المواطنين. 69
الفقرة الثانية: الأخلاقيات المهنية التي تلزم الموثق تجاه زبنائه: 72
المطلب الثاني: الأخلاقيات المهنية التي تلزم الموثق تجاه زملائه وتجاه شركائه: 79
الفقرة الأولى: أخلاقيات المهنة التوثيق التي تلزم الموثق تجاه زملائه الموثقين. 80
أولا: مبدأ التعاون بين الموثقين. 81
ثانيا تنظيم المنافسة. 83
الفقرة الثانية: الأخلاق المهنية التي تلزم الموثق تجاه شركائه: 87
أولا: الأخلاقيات المهنية التي تلزم الموثق تجاه الهيئات التمثيلية. 87
ثانيا: الأخلاقيات المهنية التي تلزم الموثق تجاه باقي شركائه. 90
الفصل الثاني: مساءلة الموثق تأديبيا: 93
المبحث الأول: المتابعة التأديبية للموثق. 94
المطلب الأول: الأجهزة المراقبة للموثق. 94
الفقرة الأولى. المراقبة الداخلية. 95
أولا: الهيئة الوطنية للموثقين. 96
ثانيا: المجالس الجهوية للموثقين. 97
الفقرة الثانية: المراقبة الخارجية: 99
أولا: النيابة العامة. 100
1) دور النيابة العامة في المراقبة القبلية لمهنة التوثيق. 100
2) دور النيابة العامة في مراقبة مكتب التوثيق. 103
ثانيا: الوزارة المكلفة بالمالية 105
المطلب الثاني: المتابعة والمساءلة التأديبية للموثق. 106

الفقرة الأولى: مسطرة المتابعة التأديبية: 107
الفقرة الثانية: المساءلة التأديبية. 112
أولا: مسطرة التأديب. 113
ثانيا: ضمانات الدفاع الممنوحة للموثق أمام المجلس التأديبي: 114
المبحث الثاني: العقوبات التأديبية وإمكانية الطعن فيها: 115
المطلب الأول: العقوبات التأديبية 116
الفقرة الأولى: العقوبات الأصلية: 116
الفقرة الثانية: العقوبات الإضافية. 123
المطلب الثاني: الطعن في المقررات التأديبية. 123
الفقرة الأولى: دور القضاء الإداري في التحقق من الخطأ التأديبي. ..... 125.
الفقرة الثانية: دور القضاء الإداري في مراقبة مشروعية وتناسب العقوبة التأديبية. 126
خاتمة 131
ملاحـــق 135
الأحكام القضائية 185
لائحة المراجع 217
الفهرس 227

يوسف اقصبي

قاض بالمحكمة الابتدائية بفاس

إن الحديث عن المسؤولية التأديبية للموثق يعد -بلا شك- من المواضيع ذات الأهمية البالغة، بالنظر إلى دوره المحوري في ضمان استقرار المعاملات وتطويرها. لذا، نعتقد أن هذا الموضوع يحتاج لدراسات وبحوث أكاديمية متعددة ومتنوعة في مقارباتها، من شأنها أن تقف على جميع جوانبه بشكل دقيق ومفصل. ويندرج هذا العمل في هذا الإطار، لعلنا نساهم من خلاله في إبراز دور مهنة التوثيق العصري في المنظومة التوثيقية بالمغرب من جهة، والمساهمة في الكشف عن بعض النقاط التي تثير إشكاليات في القانون المنظم للمهنة من جهة ثانية، مع لفت انتباه الممارسين لمهام التوثيق والمهتمين به إلى بعض المقتضيات القانونية التي من شأن مخالفتها إثارة مسؤوليتهم التأديبية.

وإذا ثبت هذا، فإن المسؤولية التأديبية للموثق تبقى من المواضيع التي يتعين على السادة الموثقين الاهتمام بها بشكل أكبر؛ لتفادي هدر الزمن المهني في المساطر التأديبية وما ينجر عنها من عقوبات، والتي من شأنها أن تُفقد الموثق ثقته في نفسه وفي إمكانياته، في حين أن تطوير هذه الإمكانيات كفيل بالرفع من جودة المحررات التوثيقية، ولما لذلك من تأثير مباشر على استقرار المعاملات وتعزيز الأمن التعاقدي داخل المجتمع.

د. عادل حاميدي

الرئيس الأول لمحكمة الاستئناف بكلميم

إن ما يزيد هذا المؤلف تميزا وتفردا، هو توفيق صاحبه في تفكيك بنية المسؤولية التأديبية، لا على جهة الاقتصار على كونها نظاما للعقاب، بل باعتبارها الية تنظيم وضبط، ووسيلة تخليق وتهذيب، ومجالا تتقاطع فيه سلطة الزجر مع ضمانات الحماية، في تصور رفيع يجعل من التأديب جزءا عضويا في هندسة المهنة، لا اجراء طارئا ولا استثناء عارضا، وهو مسلك لا يصدر الا عن باحث متمكن ومتمرس ومهني حذق فطن، يُحْسنُ الانتقال من ظاهر النص الى لبابه، ومن منطوقه المباشر الى مقصده الغائي، في مسار فكري بالغ الرصانة والاستقامة، وقد استوقفني، بوجه خاص، ذلك التوازن الدقيق الذي أذعن له الكاتب بين إحكام المفهوم وسلاسة العرض، فلم يغال في جزالة الاصطلاح حتى يستغلق الفهم، ولم ينحدر الى التبسيط حتى يبتذل المعنى، بل انتهج مسلكا متوازنا، يقوم على ضبط المفاهيم، وترتيب الافكار، وصون تسلسلها المنطقي، بما يجعل القراءة فعلا معرفيا منتجا، في بناء لغوي محكم، ونسق قانوني رفيع، واتساق دلالي متميز، كما يتفرد هذا العمل بقدرته اللافتة على وصل النصوص الخاصة بالقواعد العامة وصلا منهجيا محكما، دون تكلف في الاسقاط، ولا تعسف في الجمع، بل باستحضار اصول المسؤولية المهنية، واستنطاقها في ضوء خصوصيات مهنة التوثيق، فانبثقت عن ذلك تحليلات عميقة، واستنتاجات تقوم على منطق داخلي صلد، لا على افتراضات نظرية مجردة، الامر الذي يدل على تمكن الكاتب من عدته، وحسن تصريفه للمادة العلمية موضوع البحث، ووعيه بحدود التأويل ومواضع الاحتراز.

مكتبة دار السلام

الهاتف - الفاكس : 05 37 72 58 23
Site web : www.darassalam.ma
E-mail : contact@darassalam.ma

الثمن: 90 درهم